The application of smart power in the regional power struggle in the Middle East after 2011

Dr. Ahmed Kamel Al-Khafaji **Prof. Dr. Israa Sharif Al-Kaoud**
Ministry of Foreign Affairs **College of Political Science/Baghdad university**
ahmed1989444@gmail.com Dr.israashareef68@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.30907/jj.v0i62.589
Receipt date:12/7/2020 accepted date:24/1/2021 Publication date:31/12/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

The constant characteristic of international relations is the constant change due to political, economic and military developments in addition to technology, and this in turn has led to many transformations in the concept of power, its uses, and the elements that form power and its distribution, and according to those variables, the concept of power has shifted from hard to soft, up to smart power and its uses in politics. Foreign Affairs in a new framework based on the strategy of combining the hard and soft forces and their various tools (material and moral) according to the facts required by the situation. The use of smart power is no longer the preserve of major international powers Regional powers have used smart power, especially at the level of conflict among themselves, in order to face challenges and achieve their interests in the region and not allow other powers to obstruct their strategy, especially in the Middle East region, which is characterized by

turmoil, instability, high competition and increasing conflicts in it, whether between regional powers or between international powers.

key words: smart power, conflict, regional powers, Middle east

---

تطبيق القوة الذكية في صراع القوى الإقليمية في الشرق الأوسط بعد2011

أ.د إسراء شريف الكعود
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
Dr.israashareef68@gmail.com

د أحمد كامل الخفاجي
وزارة الخارجية
ahmed1989444@gmail.com

تاريخ الاستلام:٢٠٢٠/١٢/٧ تاريخ قبول النشر:٢٠٢١/١/٢٤ تاريخ النشر:٢٠٢١/١٢/٣١

الملخص :

ان الصفة الثابتة في العلاقات الدولية هي التغير المستمر بسبب التطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية بالإضافة الى التكنولوجية وهذا بدوره ادى الى تحولات عديدة في مفهوم القوة واستخداماته والعناصر التي تشكل القوة وتوزيعها، وتبعاً لتلك المتغيرات فقد تحول مفهوم القوة من الصلبة الى الناعمة وصولاً للقوة الذكية واستخداماته في السياسة الخارجية في اطار جديد يقوم على استراتيجية الجمع ما بين القوتين الصلبة والناعمة وأدواتهما المختلفة(المادية والمعنوية) وفق المعطيات التي يستدعيها الموقف. ولم يعد استخدام القوة الذكية حكراً على القوى الدولية الكبرى، فقد استخدمت القوى الإقليمية القوة الذكية وخاصة على مستوى الصراع فيما بينها من أجل مواجهة التحديات وتحقيق مصالحها في المنطقة وعدم السماح للقوى الأخرى بعرقلة استراتيجيتها، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تتسم بالاضطراب وعدم الاستقرار وارتفاع حدة التنافس وتزايد الصراعات فيها سواء بين القوى الإقليمية أو بين القوى الدولية.

الكلمات المفتاحية: (القوة الذكية، الصراع، القوى الإقليمية، الشرق الأوسط)

المقدمة

ان النظام الاقليمي هو جزء من النظام الدولي فإن الدول داخل الاقليم تطورت ايضاً في استخداماتها للقوة حتى وصلت الى الاعتماد على القوة الذكية في تنفيذ سياستها الخارجية من أجل تحقيق مصالحها، فإن التغيرات التي يشهدها النظام الدولي تنعكس على النظام الاقليمي الى جانب الاحداث والتغيرات داخل النظام الاقليمي التي تؤثر في ميزان القوى داخل الاقليم وتطور مصادر التهديد وسعي القوى الاقليمية للحفاظ على امنها وبقائها وخصوصاً في الاقاليم التي تشهد أزمات وحروب وكثرة الصراعات في داخلها، كل هذا يجعل القوى الاقليمية تتجه نحو الاعتماد على القوة الذكية وعدم الاكتفاء بأي من القوتين الصلبة أو الناعمة لمواجهة تلك التحديات. وبالنسبة لإقليم الشرق الاوسط فقد شهد العديد من الاحداث التي كانت انعكاساتها دولية واقليمية على مرور الازمان، وخاصة بعد عام 2011 وما رافقه من أحداث بسبب الحراك الجماهيري(الربيع العربي) وانعكاساته على طبيعة التفاعلات بين القوى الإقليمية في المنطقة، الأمر الذي أدى لازدياد حدة الصراعات ومستوى التنافس بين تلك القوى وتوظيفها لكافة عناصر قوتها الصلبة والناعمة في إطار القوة الذكية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى توضيح تطبيق القوى الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط للقوة الذكية في تفاعلاتها الخارجية وخاصة على مستوى الصراع الذي له جذور تاريخية.

فرضية الدراسة

تسعى هذه الدراسة لإثبات فرضية مفادها إن القوى الإقليمية في الشرق الأوسط اعتمدت على القوة الذكية في إدارة صراعاتها فيما بينها وخاصة بعد عام 2011، وإن القوة الذكية لم تعد حكراً على استخدامات القوى الدولية الكبرى.

إشكالية الدراسة

انطلاقاً من الفرضية الدراسة فإن الاشكالية التي سوف تعالجها الدراسة تتمحور حول عدد من الأسئلة الجوهرية: ما هو مفهوم القوى الإقليمية؟ ما هو مفهوم الشرق الأوسط وما هي الأهمية التي يتمتع بها؟ ما هي أسباب الصراعات في الشرق الأوسط؟ كيف وظفت القوى الإقليمية القوة الذكية في تفاعلاتها الصراعية؟

منهجية الدراسة

لمقتضيات الضرورة العلمية تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول الى النتائج العلمية المطلوبة.

هيكلية الدراسة

تتوزع هيكلية هذه الدراسة فضلاً عن المقدمة والخاتمة الى محورين رئيسيين، المحور الأول يهتم بتعريف القوى الإقليمية و توضح مفهوم الشرق الأوسط وأهميته، والمحور الثاني يبين مفهوم الصراع وأسباب الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط وتطبيق القوى الإقليمية في ذلك الإقليم لمفهوم القوة الذكية على مستوى الصراع.

المحور الأول: التعريف بالقوى الإقليمية في الشرق الاوسط

١- الشرق الاوسط

ان منطقة الشرق الاوسط لها اهمية كبيرة في النظام العالمي تأتي تلك الاهمية من موقعها الذي يعد في قلب العالم، والموارد والامكانات الموجودة فيها، وظهر مصطلح الشرق الأوسط في القرن الماضي وقد اثار جدل واسع في الاوساط على مستوى العالم وتعددت الآراء في تحديد جغرافية هذا الاقليم ومجموع الدول التي يضمها، ان الحدود الجغرافية لإقليم الشرق الاوسط يمكن ان تضيق وتتسع وذلك حسب التصنيف من قبل المختصين أو صناع القرار في السياسات الخارجية للقوى الكبرى من خارجه أو هيئات دولية أو خاصة، وذلك تبعاً لمصالح تلك الجهات، حيث يمكن وصفه بأنه إقليم هلامي الشكل، وصحيح ان للاطار الجغرافي اهمية كبيرة في تحديد اي اقليم الا ان

للعوامل الاقتصادية والسياسية دور كبير في رسم حدود الاقليم وخاصةً اقليم الشرق الاوسط، لما يتمتع به من اهمية بسبب موقعه الاستراتيجي وحجم الموارد والامكانات، وكذلك ان منطقة الشرق الاوسط تتكون من مجموعة من المتداخلات الطبيعية والبشرية كالبعد التاريخي والحضاري والثقافي والاقتصادي وهذه العوامل ميزت اقليم الشرق الاوسط عن غيره من الاقاليم. و يمكن تحديد اقليم الشرق الاوسط على انه المنطقة الممتدة من شمال افريقيا الى غرب اسيا وتشمل (العراق، سوريا، الاردن، فلسطين، لبنان) دول الهلال الخصيب، ودول الخليج العربية(السعودية، اليمن، الكويت، الامارات، قطر، عمان والبحرين)، بالإضافة الى مصر وتركيا وايران واسرائيل.

وتُعد منطقة الشرق الاوسط بانها مركز العالم وان الاقاليم الاخرى تتجمع حولها، ويعتبر التوسط في الموقع من سمات الاهمية، فمركز الثقل للأجسام المنتظمة هو بلا شك وسطها الهندسي، ولو تطلعنا وتأملنا خريطة العالم لوجدنا ان الشرق الاوسط يقع في المركز، فهو في موقعه ومعابره الاستراتيجية يشكل ملتقى القارات الثلاث الكبرى اسيا وافريقيا وأوربا، مما كان له الاثر على السياسة العالمية وعلى توازن القوى العالمية.[١] بالإضافة الى تحكمها بأهم الممرات الدولية مثل قناة السويس، مضيق باب المندب، مضيق هرمز، مضيق جبل طارق، البسفور، الدردنيل، واحتضانها حوض البحر الاحمر، واشرافها على جنوب وشرق البحر المتوسط والبحر العربي وإطلالها على المحيط الاطلسي والمحيط الهندي، جعل منها منطقة ذات اهمية قصوى في العلاقات الدولية.[٢] وتنبع الاهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط من امتلاكها لمصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) وهذا يجعلها ذات اهمية حيوية في الجانب الاقتصادي. حيث تعتبر منطقة الشرق الاوسط المزود الرئيسي للنفط الى العالم المتطور، وخاصة دول الاتحاد الاوربي، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا واليابان، وهذا اعطى لبعض الدول في الشرق الاوسط قوة اقتصادية اثرت كثيراً على شعوب المنطقة، وعلى هذا الاساس تحاول الدول الكبرى ان تفرض سيطرتها على المنطقة.[٣] وبالإضافة الى النفط فان الغاز الطبيعي يعتبر احد اهم مصادر الطاقة الاساسية اليوم، حيث تمتلك منطقة الشرق الاوسط على ما يقارب الاكثر من ثلث من احتياطات الغاز الطبيعي في العالم

١- القوة الإقليمية

ترتبط قوة الدولة وتصنيفاتها بمفهومي(التأثير والنفوذ)، من خلال ممارستها لدورها في المجال الدولي والاقليمي فكل دولة تمارس دور معين قد يكون دور فاعل بشكل كبير أو اقل مستوى او بسيط جداً، حسب حجم المقومات لديها تكون درجة تفاعلها في القضايا السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية وغيرها في محيطها الجغرافي بالدرجة الاولى حتى يكون لها تأثير في النظام الدولي. وكما هو الحال في النظام الدولي فيما يتعلق بتحديد معايير لقياس قوة الدولة وتأثيرها من خلال المقومات التي تمتلكها الدولة، فانه في النظام الاقليمي هناك عوامل يجب توفيرها حتى تصنف الدولة انها قوة اقليمية ومدى توظيفها لتلك المقومات التي تميزها عن بقية القوى الاقليمية، وبشكل عام ان القوة الاقليمية هي الدولة التي تمارس دوراً فاعلاً ولها سلطة ونفوذ ضمن منطقة جغرافية معينة وذلك حسب ما تملكه من عوامل القوة. فقد عُرفت القوة الاقليمية بانها الدولة التي تكون جزءاً من منطقة جغرافية معينة ويكون لها تأثير كبير في منطقتها بسبب ما تملكه من مقومات مادية يفوق ما تمتلكه الدول الاخرى في الاقليم، و من هذه المقومات، (عدد السكان، الاتساع الجغرافي، الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك ان تكون لهذه الدولة الرغبة في القيادة في الاقليم).[٤]

ويمكن وضع معايير لتحديد القوة الاقليمية :-

١- العامل الجغرافي (الموقع – المجال*)

٢- العامل الاقتصادي.

٣- العامل السكاني.

٤- العامل العسكري.

٥- العامل السياسي.

٦- العوامل الاجتماعية.

٧- العامل التكنولوجي (كعامل قوة يتوزع على بقية العوامل).

٨- الرغبة في تحمل مسؤولية القيادة.

٩- القدرة على توظيف مختلف أبعاد قوتها العناصر المعنوية والمادية.

١٠- إدراك صانع القرار لمكانة بلده وقدرته على تحمل مسؤولية أداء دور إقليمي.

حيث يرتكز الدور الإقليمي الذي تمارسه الدولة على جملة مقومات بدون توافرها لا تستطيع الدولة ان تمارس دورها الإقليمي، حيث يرتبط الدور الإقليمي مع مقوماته بعلاقة طردية كلما زادت مقومات الدور وفاعليتها كلما زادت فاعلية الدور وقدرتها على تحقيق الأهداف التي ترسمها لنفسها على المستوى الإقليمي، وهذا ما يجعل مقومات الدور الإقليمي للدولة في جانب منها تأتي معبرة عن الإمكانات القومية والتي تزيد من قدرة الدولة، وتعبر عن حدود هذه القدرة.[٥] فإن القوى الاقليمية تمارس ادواراً مختلفة على المستويين الاقليمي والدولي وذلك حسب ما يتوفر لديها من مقومات قوة تساعدها في ممارسة هذا الدور وقدرتها على توظيف تلك المقومات وتحويلها الى قدرة تمكنها من تحقيق مصالحها. وتسمى السياسات التي تمارس الدول في حدود النظم الاقليمية التي تنتمي اليها او تجاورها بالسياسة الاقليمية، التي تعني السلوك السياسي الذي يصدر عن وحدة او اكثر من الوحدات السياسية، من اجل تحقيق اهداف ومصالح معينة ضمن اطار الوحدات الاخرى في النظام الاقليمي.[٦] وبهذا قد تكون هناك قوة اقليمية مهيمنة في المنطقة تمتلك تلك القوة والقدرة على توظيف عناصرها المختلفة، او تتوزع القوة بين مجموعة من الدول بشكل قد يكون متقارب إلى حد ما وهذا يزيد من حدة التنافس بين القوى الإقليمية داخل الإقليم، وعند اسقاط تلك المعايير على اقليم الشرق الاوسط، لا توجد هناك قوة اقليمية تمتلك كل المقومات، بل تكاد تتقاسم مجموعة من الدول تلك المعايير بصورة متفاوتة، فقد تكون قوة اقليمية جزئية التأثير بسبب عدم امتلاكها لعوامل المهمة.

ـ توجد في منطقة الشرق الاوسط خمسة قوى اقليمية تتمثل في [٧] :

١- ايران، التي تعد مركز الثقل الاساسي لتوازن القوة الاقليمية.

٢- تركيا، التي اعتمدت على اسلوب القوة الذكية من أجل تعزيز مكانتها الاقليمية.

٣- اسرائيل، التي تطمع لممارسة دور اكبر في المنطقة.

٤- مصر، و سعيها لإعادة دورها الاقليمي.

٥- السعودية، التي ترى انها المؤهل لممارسة دور القيادة في المنطقة.

ان هذه القوى الاقليمية تمثل ركائز لقوى مؤثرة في الجوانب السياسية والاقتصادية، العسكرية، وان الاقاليم الجغرافية والمناطق الاستراتيجية قابلة للتغيير من وقت لآخر، وان اقليم الشرق الاوسط منطقة تتوسط العالم، لها مميزات كثيرة وصحيح ان مجموعة المعايير تحدد القوة الاقليمية، ولكن في الشرق الاوسط بالإضافة الى تلك العناصر يكون مدى علاقة تلك الدولة الاقليمية مع القوى الكبرى من خارج الاقليم، لان تلك المنطقة تتنافس عليها القوى الدولية.

في منطقة الشرق الاوسط ممكن ان تتغير الموازين بصعود او هبوط قوة اقليمية في المنطقة وذلك يرجع الى مجموعة من العناصر التي تعتبر مقومات ومعوقات وتحديد فرص كل دولة في المنطقة، وتتمثل في قدرة الدولة على تحمل القيادة بالاعتماد على ما تملكه من مقومات للقوة (الجغرافية، السياسية، الاقتصادية، العسكرية) ودرجة استقرارها السياسي – الامني وصعيدها القيادي التاريخي بالإضافة الى نفوذها الرمزي في الجانب الثقافي والديني، وكذلك موقعها من القضايا الرئيسية في المنطقة مثل (القضية الفلسطينية وحركات المقاومة الفاعلة اقليمياً والملف النووي الايراني والربيع العربي، ايضاً مدى قبول دول المنطقة بهذه الدولة القيادية، وعلاقتها مع القوى الدولية الصاعدة مثل روسيا والصين).[٨]

المحور الثاني: استخدام القوى الإقليمية للقوة الذكية في تفاعلاتها الصراعية

١- الصراع

أن الصراع هو تنازع الإرادات ما بين طرفين أو أكثر بسبب عدم التوافق بالمصالح، وتستخدم فيه الأطراف كافة الوسائل المتاحة لها من أجل الحصول على ما تريد من جهة، ومنع الطرف الآخر من الحصول على ما يريد من جهة أخرى. فإن الصراع ينشأ نتيجة لتعارض المصالح أو رغبة طرفين أو أكثر في القيام بأعمال متعارضة فيما بينهم، والصراع يجري مدفوعاً بمجموعة من الرغبات

والحاجات الخاصة، وتختلف أشكال الصراع وفقاً لمحصلة معتقدات وتصورات القوى المشاركة في أدواره.[٩] فهو قد يكون صراعاً سياسياً أو اقتصادياً أو دعائياً أو حتى تكنولوجياً، كما إن أدوار الصراع متنوعة إذ تتراوح ما بين(الضغط، الحصار، الاحتواء، التهديد، العقاب، التفاوض، المساومة، الإغراء، التنازل، التحالف، التحريض، التخريب، التآمر).[١٠] وان تنوع أشكال وأدوات الصراع على المستويين الدولي والإقليمي يدل على إن أطراف الصراع يوظفون كافة الوسائل التي يمتلكونها سواء الصلبة او الناعمة في سياساتهم الخارجية في ظاهرة الصراع، وإن المناطق التي تتسم بالتوتر الدائم والصراع المستمر فإنها تتجه صوب الاعتماد على القوة الذكية في تفاعلاتها الصراعية في بيئتها المحيطة، وهذا ما يظهر جلياً تطبيقات القوة الذكية في السياسات الخارجية للقوى الإقليمية في الشرق الأوسط على مستوى التفاعلات الصراعية.

٢- الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط

إن صراع القوى الاقليمية في الشرق الاوسط له جذور تاريخية وليس وليد هذه اللحظة وقد اتسمت منطقة الشرق الاوسط بازدياد وتيرة التنافس وتصاعد حدة الصراعات سواء بين القوى الكبرى من خارج الاقليم أو بين القوى الاقليمية من الاقليم نفسه، حيث تسعى القوى الاقليمية في الشرق الاوسط الى تحقيق مصالحها وممارسة أدوار فاعلة ومؤثرة في البيئة الاقليمية ومحاولة فرض اراداتها على القوى الاقليمية المنافسة لها وبقية الدول في المنطقة، فإن الجوار الجغرافي والمشتركات التاريخية والثقافية جعل الدول الاقليمية في تماس مستمر مع بعضها البعض، بالإضافة الى تقارب موازين القوة فيما بينها وتقاطع مصالحها في قضايا مشتركة أدت الى ازدياد وتيرة الصراع بين تلك القوى الاقليمية بمختلف اشكالها العسكرية، السياسية، الاقتصادية، الحضارية، المذهبية والقومية. ان التفاعلات بين القوى الاقليمية داخل المنطقة تتسم بالأنماط الصراعية أو التنازعية التي تقوم على التهديد وفرض الإرادة من أجل تحقيق الهيمنة والسيطرة في داخل النظام الإقليمي، فان القوة تتوزع بين عدد محدد من الدول الإقليمية التي تعتبر قوى إقليمية كبرى في منطقة الشرق الأوسط، حيث تسعى تلك القوى لفرض سيطرتها على القوى الأخرى وبقية الدول في المنطقة. ومنذ الأزل كانت عملية تنازع الإرادات هذه قد لازمت الوجود الانساني ورافقت تطوره سواء كانت على مستوى الأفراد أو الحلقات الإنسانية الأخرى الأكثر تطوراً وصولاً إلى الشكل المعاصر للتجمعات

الإنسانية التي تشكل الدولة الوحدة الأسمى فيها.[١١] وينشأ الصراع في النظام الإقليمي من أجل بسط النفوذ وفرض الإرادة والانفراد بالقيادة الإقليمية، بوجود قوتين أو مجموعة من القوى تطمح للهيمنة ولكل منها إدراك كبير بنفسها كقائد إقليمي، وكفاعل يمتلك من الإمكانات والمقومات ما يؤهله لقيادة نظام إقليمي، والتحكم بتفاعلات هذا النظام بما يخدم مصالحه وتطلعاته.[١٢]

أن العلاقات المتبادلة بين بين أطراف النظام الإقليمي والدولي هي انعكاس للواقع السياسي والاقتصادي والجغرافي المحيط بها داخلياً وخارجياً لتتحدد بذلك سلوك كل منها تجاه الآخر على المستويين الإقليمي والدولي.[١٣] ومنذ الغزو الأمريكي للعراق وما تلاه من ثورات الربيع العربي، دخلت منطقة الشرق الأوسط في حالة من إعادة الترتيب لمناطق نفوذ الدول سواء الكبرى أو القوى الإقليمية بصعود وهبوط لها، الأمر الذي أدى الى بروز قضية الصراع التنافسي بين الدول الإقليمية في المنطقة التي تمتلك مقومات القوة وتطمح الى لعب دور أكبر مما هو متاح لها في الإقليم، مستغلة تصاعد مؤشرات قوتها، ما له أثر في إعادة تشكيل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، وتداعياته على تفاعلات القوة.[١٤] و نمط العلاقات داخل الإقليم مما أدى الى تقاطع المصالح بين تلك القوى الإقليمية وبالتالي استمرار التفاعلات الصراعية، الأمر الذي يحتم عليها توظيف مختلف ابعاد قوتها الشاملة(المادية والمعنوية) في إدارة ذلك النمط من التفاعلات.

حيث تُعد منطقة غير مستقرة وشهدت صراعات سياسية وعسكرية وتفجرت على ساحتها حروب واضطرابات مسلحة ذات جذور عميقة تاريخياً، وعلى رأسها الصراع (العربي _الإسرائيلي)، فضلاً عن ما يتصل بهذه الصراعات من مصادر جديدة للتوتر الإقليمي تظهر مع الوقت.[١٥] وتشير المؤشرات الكمية إلى إن هذا الإقليم شهد في مرحلة ما بعد احتلال العراق عام٢٠٠٣، وحتى قبل اندلاع موجة الثورات العربية(الربيع العربي) مباشرة ما يقارب(76) حالة صراعية، بينها (9) صراعات ذات جوانب دولية و(12) صراع إقليمي وأكثر من (40) صراع داخلي، تنوعت تلك الصراعات ما بين صراعات مكشوفة، وأزمات عنيفة، وتوترات حادة كامنة قابلة للانفجار في أي وقت، منها(16) حالة صراع ترتبط بعوامل قومية تتعلق بنزاعات انفصالية أو حكم ذاتي.[١٦]

وبعد نشوب الثورات والانتفاضات في المنطقة عام 2010، تغيرت النظم السياسية في عدد من الدول العربية، وترددت أصداء هذه التطورات السريعة في كل مناطق إقليم الشرق الأوسط، ولاتزال آثار هذه الثورات وما خلفته من فراغ أمني ممتد في شكل صراعات أو حروب أهلية، أو تغيرات في توازنات القوى الإقليمية، وتزايد واردات الأسلحة إلى المنطقة بسبب ازدياد النفقات العسكرية من قبل القوى الإقليمية لعدم استقرار أوضاع المنطقة وانعدام الثقة بينها، الى جانب وجود مصادر التهديد المختلفة، حيث هيأت تلك الأحداث القوى الإقليمية في المنطقة لأن تعتمد على استراتيجيات تكون فيها الأدوات العسكرية والاقتصادية والسياسية مرشحة للاستخدام وحسب الموقف ومعطيات ونوع القضايا، والموازنة ما بين أساليب الإكراه والترهيب والجذب والإغراء، من خلال تطبيقات القوة الذكية في السياسات الخارجية للقوى الإقليمية، فان القوة الذكية ترتكز على الجمع بين مقومات كل من القوتين الصلبة والناعمة في استراتيجيات ناجعة وأساليب متوافقة مع الموقف. فان التدقيق في معنى القوة الذكية، يفضي إلى إطلاق صفة(القوة الموقفية)*، مادام ان الأمور في العالم وبيئته غير إستاتيكية، بل أصبحت بفعل التغيرات التكنولوجية حالة ديناميكية، متقلبة ومعقدة ومتلبسة وسيالة ومتطايرة، وإن أي موقف تجاه أي قضية يجب أن يبنى بحسب الاقتضاء والموقف، وهذا يتطلب فهم ودراية ليس فقط في الظروف والبيئة؛ بل أيضاً في القدرة على استخدام القوة وكيفية استخداماتها لإحداث التأثير المناسب.[١٧] فإن القوى الإقليمية تلجأ الى استخدام القوة الذكية من أجل مواجهة التهديدات الفعلية والمحتملة، وترسيخ مكانتها ونفوذها كقوة إقليمية وتعويض التفاوت في حجم قوتها مع بقية القوى الإقليمية المنافسة لها من أجل تحقيق التوازن فيما بينها. و للأحداث التي شهدتها المنطقة بعد عام 2011 دور كبير في ازدياد حدة الصراعات بين القوى الإقليمية من أجل اثبات الوجود وتحقيق المصالح بمختلف الوسائل التي تمتلكها تلك القوى، في ظل مجال جيوسياسي معقد ومتشابك تتزاحم فيه الاستراتيجيات التي تتبعها القوى الإقليمية في سياساتها الخارجية، وإلى جانب تلك البيئة الاستراتيجية المعقدة فإن ارتباط الصراعات الإقليمية بقوى كبرى دولية من خارج الإقليم وانعكاس صراعات تلك القوى على الصراعات الإقليمية، هذا يزيد من حدة الصراع بين القوى الإقليمية ويزيدها تعقيد، ويجعل القوى المتنافسة داخل الإقليم تعتمد على تطبيقات القوة الذكية في إدارة تلك الصراعات. فان إقليم الشرق الأوسط يعد من أكثر

المناطق توتراً في العالم بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وذلك بسبب طبيعته الأثنية والدينية والثقافية، كما ان هذا الإقليم شهد العديد من الحروب، بالإضافة إلى الصراع العربي – الإسرائيلي منذ الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية عام١٩٤٨، الى جانب النزاعات القومية خاصة المشكلة الكردية والأقليات الأخرى سواء عرقية أو دينية.[١٨] حيث يُعد هذا الإقليم من الأقاليم التي تعتبر مكاناً خصباً للصراعات والأزمات والممارسات الإرهابية من قبل الجماعات المتطرفة التي وجدت لنفسها في ظل الفوضة والتفتت وانهيار الأنظمة السياسية بعد عام٢٠١١، وعدم الاستقرار وانعدام الأمن مأوى لأهدافها ومسرحاً خصباً لتنفيذ ما تصبوا إليه، خاصة في ظل الصراعات العرقية والتدهور الذي تعاني منه المنطقة.[١٩] ويمكن القول بأن أكبر أزمتين حادتين تواجه الشرق الأوسط وقابلتين للانفجار تهددان الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، اللتان تقلقان شعوب المنطقة ومعظم الشعوب في العالم هما (أزمة الصراع العربي- الاسرائيلي) و أزمة الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية في إيران.[٢٠]

٣- أسباب الصراعات في الشرق الأوسط

١- مشاكل الحدود بين الدول داخل الإقليم وسعيها للحفاظ على حدودها وضمان بقائها.

٢- قضايا الهوية الوطنية في كافة جوانبها العرقية والدينية، بسبب تنوع الأديان والمذاهب والأعراق في المنطقة.

٣- سعي القوى الإقليمية لممارسة دور فعال ومؤثر من خلال فرض اراداتها في المنطقة.

٤- التدخلات الخارجية في المنطقة واختراق الإقليم من قبل القوى الدولية الكبرى من أجل تحقيق مصالحها، فقد تقوم تلك القوى بدعم قوى إقليمية وترجيح كفتها في التفاعلات الصراعية، أو بإثارة الصراعات داخل الإقليم.

٥- وجود وكلاء لقوى خارجية داخل المنطقة فواعل من الدول وغير الدول يمثلون الطابور الخامس لتلك القوى.

٦- الواقع الجيوستراتيجي لهذا الإقليم وما يمتلكه من ثروات وموارد تجعل حدة التنافس تتصاعد سواء بين القوى الإقليمية أو بين القوى الدولية الكبرى.

٧- يتسم الإقليم بالفوضوية بسبب غياب السلطة العليا، مما يؤدي الى زيادة التنافس واندلاع الصراعات بين القوى الاقليمية التي تسعى لممارسة دور مؤثر في النظام الاقليمي، فإن منطقة الشرق الاوسط تتسم بالصراعات المستمرة والتنافس بين القوى الكبرى فيها، لذلك يتصف النظام الاقليمي بالفوضى وساحة التنافس وصراع القوى الاقليمية.

٨- ان القوى الاقليمية في الشرق الاوسط تمتلك مقومات القوة العسكرية بشقيها الهجومي والدفاعي باختلاف مقدارها وتتوزع بين تلك القوى الاقليمية، بالإضافة الى امتلاك هذه القوى لموارد القوة المعنوية وتوظيفها لتحقيق مصالحها واهدافها تحت اطار القوة الذكية، وبالتالي فان حالة التنافس والصراع هي النمط السائد في تفاعلات تلك الدول فيما بينها من اجل الحصول على القوة حتى يكون لها دور فعال ومؤثر، فان جميع القوى الاقليمية تسعى لتحقيق مصالحها من خلال الحصول على القوة و كل منها تسعى لمنع بقية الأطراف من الحصول على مقدار من القوة على حسابها، وقد سخرت تلك القوى الاقليمية كل طاقاتها المادية والمعنوية من اجل دراسة تلك البيئة العدوانية وفهم القرار والسلوك الدولي بشكل جيد، من خلال الاعتماد على مراكز الدراسات الاستراتيجية لتحليل الاحداث والمتغيرات المتسارعة لرفد صناع القرار في الدولة من اجل وضع الخطط والبدائل التي تتناسب مع ما يخدم بقاء القوة الاقليمية.[٢١]وهذا ما نراه واضحاً في استراتيجيات القوى الإقليمية في الشرق الاوسط (تركيا، ايران، اسرائيل، السعودية، مصر).

٩- الشك وانعدام الثقة بين القوى الإقليمية، فإن جميع القوى الاقليمية في الشرق الاوسط غير قادرة على التعرف وبشكل دقيق على نوايا بعضها البعض، وبالتحديد النوايا غير المعلنة، وهذا أفرز حالة من عدم الثقة بتحركات وتوجهات القوى الاقليمية في ذلك الاقليم، وبالتالي بانت هنالك حالة من الشك والخوف لدى كل قوة اقليمية اتجاه اخرى.[٢٢] وخاصة مع وجود الارث التاريخي لحالات الصراع بين تلك الدول في الشرق الاوسط، بالإضافة الى التطورات التي حدثت في المنطقة التي ادت الى بروز وتراجع قوى اقليمية وهذا يفسر الادوار التي تقوم بها القوى الاقليمية.

١٠- هدف البقاء وهاجس الخوف فيما يخص المعضلة الامنية للدول وخاصة في منطقة تتنوع فيها مصادر التهديد وتتصف بعدم الاستقرار، دفع بالقوى الاقليمية بالسعي للحصول على القوة اللازمة للحفاظ على بقائها وتتنافس القوى الاقليمية فيما بينها لتكون قوة مؤثرة ولها دور فاعل والحفاظ

على مكانتها في الاقليم، فأن افضل نتيجة يمكن ان تطمح الدول للوصول اليها هي ان تصبح مهيمنةً اقليمياً، ما يعني السيطرة على المنطقة الجغرافية الخاصة بها، وان تسعى تلك القوى الاقليمية (المهيمنة) الى منع القوى الاخرى من تحقيق تلك المكانة التي وصلت اليها، لأنها لا ترغب بوجود منافسين لها.[٢٣] ان هدف البقاء دفع بالقوى الاقليمية التوجه نحو إعادة صياغة شبكة تحالفاتها وتشكيل تحالفات بقيادتها، والتعاون مع دول اخرى من اجل الحفاظ على بقائها دولة اقليمية محورية قوية، يكون لها دور فاعل ومؤثر في السياسة الاقليمية والدولية.[٢٤] وهذا ما نشاهده جلياً في السياسات الاقليمية للقوى الاقليمية في اقليم الشرق الاوسط.

بعد أحداث الربيع العربي وما صاحبها من صراعات بين الدول نفسها وبين الجماعات في نفس الدول قد تشكل نوع من أنواع الفراغ الاستراتيجي الجغرافي لتلك الدول، والسبب في ذلك هو الانهيار للسلطة المركزية في أغلب هذه الدول وبروز جديد لتنظيمات مسلحة بدأت تسيطر على مناطق استراتيجية مهمة.[٢٥] فقد زادت صفة التوتر وعدم الاستقرار بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، التي انطلقت من تونس وصولاً إلى سوريا وهذه الأخيرة تحولت فيها الثورة إلى أزمة تدخلت فيها العديد من الأطراف بما فيها التدخلات الإقليمية.[٢٦]

فقد كان من نتائج الثورات العربية؛ مزيداً من حالة السيولة بين النظام العربي ودول الجوار الإقليمي(تركيا_ إيران_ اسرائيل) وقد عملت جميعها على استغلال وضع الثورات وسقوط أنظمة الحكم في بعض البلدان العربية، وذلك من أجل السعي لبناء علاقات أقوى مع النظم الجديدة، أو التدخل من أجل دعم أطراف داخلية محددة، وعكست تلك السياسات الإقليمية الخاصة بتلك القوى إدراكاً عميقاً بوجود تغيرات جذرية في المنطقة كلها، ومن النتائج الأخرى تصاعد مصادر أخرى محلية وإقليمية للتهديد لم تكن معروفة قبل اندلاع الثورات العربية.[٢٧] أيضاً نتج عن اندلاع ثورات الربيع العربي قبل مطلع عام 2011، ظهور الصراعات الطائفية والأثنية والقومية بشكل واضح وخطير، قبل الانفلات الأمني كانت معظم هذه الصراعات خاملة لم يصل خطورتها إلى ما وصلت له من حروب وصراعات مسلحة بعد تلك الأحداث، وسبب ذلك أن الربيع العربي أوجد لدى جماعات

العنف منذ بدايته، حالة من الأريحية، فبدأت هذه الجماعات في تنظيم نفسها والعمل على أن يكون لها دور في المستقبل.[٢٨]

وأصبح إقليم الشرق الأوسط بؤرة لمصادر التهديد مثل الارهاب والتنظيمات المسلحة المتطرفة، وصار لهم دور كبير في استمرار الصراع في المنطقة، وبات التوازن الإقليمي مهدد بالانهيار في أي لحظة بسبب التناقضات بين القوى الإقليمية الناشئة من تلك التحولات في المنطقة، وتباين المصالح واختلاف الرؤى والتزاحم على مناطق النفوذ، الأمر الذي يؤدي إلى احتدام الصراع وتفاقم الأزمات.

ان سياق التفاعلات مع الاحداث التي تعرفها المنطقة، بمختلف تجلياتها وانعكاساتها الإيجابية والسلبية، يشكل أرضية مناسبة خلال هذه الفترة العصيبة التي ترسم فيها معالم مستقبل المنطقة، بما تعيشه من اكراهات وغياب التوافق والانسجام وغياب ضمانات التعايش السلمي.[٢٩] وقد عزز هذا الواقع الخلافات المتفاقمة بين بعض الدول وخروج أخرى من دائرة التأثير وانهيار أخرى بالحروب الداخلية والتدخل الخارجي، وقد ازداد الصراع بين القوى الإقليمية على المكانة، وأصبحت التحالفات داخل هذا النظام متحركة وذلك تبعاً لمتغيرات المنطقة المتأزمة، وتغير الأنظمة والزعمات النظرة المختلفة والمتناقضة أحياناً لماهية الصراع الحاصل في المنطقة.[٣٠]

كل هذه المتغيرات والأحداث بعد عام 2011 الناتجة عن قيام الحراك الجماهيري (الربيع العربي) في المنطقة وما رافقها من تطورات سياسية واقتصاديه وعسكرية، جعل القوى الإقليمية تعتمد على استراتيجيات مختلفة حسب تقديرات الموقف وتقوم على الادماج والتوليف بين الادوات الصلبة والناعمة في سلوكها الخارجي اتجاه تلك الصراعات، وحسب ما تملكه كل دولة من موارد وقدرتها على توظيفها في استراتيجيتها التي تتبعها في سياستها الخارجية وإدارة صراعاتها مع بقية القوى الإقليمية.

حيث تسخر _القوى الإقليمية_ كل امكاناتها المادية والبشرية لدراسة البيئة الخارجية المحيطة بها، من أجل فهم سلوك الدول والتغيرات المتسارعة، لوضع خطط وبدائل مناسبة تكفل لها البقاء كقوة

إقليمية وزيادة فرصة هيمنتها على الإقليم، وممارسة دور فعال ومؤثر في السياسة الإقليمية، والمشاركة في رسم وضع الخطط والاستراتيجيات السياسية، الاقتصادية، الأمنية والمستقبلية، واستغلال تلك الأزمات والتغيرات في المنطقة لإضعاف وإقصاء الآخرين، حتى تبرز أكثر وتحقق أهدافها ومصالحها.[٣١] فان من المتعارف عليه هناك عناصر قوة منتشرة في العالم، ويتباين امتلاكها و استخدامها بين الوحدات الدولية ونقصد بها (العناصر الدبلوماسية، العسكرية، الاقتصادية، والثقافية) وهذه العناصر تدفع الدول بالأغلب إلى تبني نهج سياسي محدد في سياستها الخارجية.[٣٢]

فالقوى الإقليمية في تفاعلاتها الصراعية تستخدم موارد قوتها الشاملة المادية والمعنوية بسبب التطورات والتغيرات المستمرة في البيئتين الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى تحول مفهوم القوة وتراجع مكانة القوة الصلبة حيث أصبحت غير ناجحة عند تطبيقها في السياسات الخارجية لوحدها من دون الاعتماد في الوقت نفسه على مقومات القوة الناعمة، والمزج بين القوتين تحت مركب القوة الذكية والقدرة على الموازنة بين القوتين وإدراك الموقف، خصوصاً في ظل بيئة تتسم بالتوتر وتزايد حدة الصراعات. وهذا ما هو موجود في إقليم الشرق الاوسط، فهناك تورط متزايد لدول المنطقة في صراعات عدة أنهكتها وبددت ثرواتها، لأن لكل قوة إقليمية سياسة خارجية خاصة بها تتقاطع في مصالحها مع طرف أو أكثر في الإقليم وهذا ينعكس على سياستها الخارجية.[٣٣] لذلك فإن تطبيقات القوة الذكية في السياسات الخارجية للقوى الإقليمية في حالة الصراع تختلف بحسب البيئة الإقليمية ومستوى الامكانات التي تمتلكها تلك القوى من موارد عسكرية واقتصادية وسياسية وثقافية وتكنولوجية، وقدرة صناع القرار على صياغة استراتيجية ناجعة تعتمد على استخدام كافة عناصر القوة المتاحة للبلد المادية والمعنوية، ووضع خطط تقوم على الترغيب والترهيب في إطار القوة الذكية وحسب السياق وتنسجم مع تطلعات الدولة وحجم التحديات.

إن تلك التحديات التي تواجهها القوى الإقليمية في الشرق الأوسط تحتم عليها اتباع استراتيجيات مختلفة وتوظيف أدوات متنوعة تشمل الأدوات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية، وهذا الشيء واضح على ديناميكية السياسات الخارجية للقوى الإقليمية بسبب الصراعات الحالية والمخاوف الجديدة وتحديات الاستقرار بسبب الثورات العربية في العام2011. فهناك ضرورة للمزج في هذا

الإطار بين سياسة الترغيب والمساومة والمفاوضات من خلال تقديم العروض والتنازلات لأجل حمل الخصم على وقف الاثارة من جانبه، أو من أجل ارغامه على القبول والاذعان للمطالب المرجوة من ناحية الترهيب الذي يكون عن طريق استخدام القوة والاعمال الزجرية غير العسكرية الأخرى أو التهديد باستعمالها من ناحية ثانية. [٣٤] لذا نجد القوى الإقليمية في المنطقة(مصر، السعودية، إيران، تركيا، إسرائيل) قد اعتمدت على استراتيجية القوة الذكية وتطبيقها في سياساتها الخارجية لإدارة الصراعات فيما بينها وخاصة بعد عام 2011. وبهذا فإنه لا يمكن الاعتماد على القوة الصلبة فقط أو الناعمة لوحدها في وقتنا الحالي في الصراعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط في ظل المتغيرات والأحداث المتواترة، حيث يجب على القوى الإقليمية أن توازن بين استخدام العناصر المادية والمعنوية _كل مقومات القوة_ وصولاً الى القوة الذكية. فإن البنية المتطورة للسياسة الدولية المعاصرة في القرن الحادي والعشرون قد خلفت وراءها الكثير من الآثار السياسية والانعكاسات الجيوسياسية الخطيرة على رقعة الشطرنج العالمية بشكل عام، وعلى خارطة الشرق الأوسط بشكل خاص، وهذا ما تؤكده مجموعة التطورات والفوضى المتزايدة كل يوم وأشكال الصراع ومسارات السلطة، وطموحات السيطرة والهيمنة بين دول هذه البقعة الجغرافية. [٣٥]

خاتمة

لقد خرج الصراع في عالم اليوم من الأنماط التقليدية، ليدخل ضمن منطق الصراع المعولم؛ أي الصراع في ظل عالم مفتوح النهايات وتنوعت فيه الأسلحة التي تستخدم في الصراع بين الفواعل المختلفة، حيث اصبحت تعتمد على المعلوماتية ووسائل التواصل الاجتماعي والدبلوماسية في إطار التطور التكنولوجي الذي يدخل في كل العناصر الاقتصادية والعسكرية والسياسية، فإنه في ظل هكذا تطورات قد أصبح نوع القوة التي تستخدمها القوى الإقليمية يجب أن تتناسب مع تلك التطورات، ويجب أن تعتمد على كافة عناصر القوة التي تمتلكها (الصلبة والناعمة) في إطار استراتيجيات ناجعه وتتناسق مع الموقف وهذا يسمى القوة الذكية، فإن الصراع الإقليمي هو امتداد للصراع في النظام الدولي ما بين القوى الكبرى التي أصبحت تعتمد على القوة الذكية في تفاعلاتها التنافسية والتعاونية، وهذا يحتم على القوى الإقليمية اتباع استراتيجيات تقوم على

مركب القوة الذكية، الذي يتطلب معرفة حجم ومقدار عناصر القوة الشاملة(اللينة والخشنة) التي تمتلكها الدول وتسعى لاستثمارها وتوظيفها من أجل فرض إراداتها وتحقيق أهدافها التي تسعى لتحقيقها من خلال سياساتها الخارجية. لذا نجد تلك القوى الإقليمية تعمل على تعظيم قدراتها العسكرية والاقتصادية الى جانب دبلوماسيتها ومصادر قوتها الناعمة وتوظيفها من أجل بسط نفوذها وممارسة دور فعال والتفرد بالقيادة الإقليمية في المنطقة، وتكاد تكون القوى الإقليمية في إقليم الشرق الأوسط متقاربة في الإمكانات والمقومات، حيث تتوزع مصادر القوة مجموعة بين تلك القوى الإقليمية (مصر- السعودية- إيران- تركيا- اسرائيل) لذلك لا توجد قوة إقليمية منفردة بقيادة المنطقة، لذا ينشأ الصراع بين تلك القوى الإقليمية واعتمادها على القوة الذكية في علاقاتها على مستوى الصراع.

الهوامش

(١) زياد عبد الرحمن فتحي الكوراني، رؤية جيوستراتيجية لمستقبل الصراعات الاقليمية في منطقة تزاحم الاستراتيجيات، دار امجد، عمان، ٢٠١٧، ص٢٨.

(٢)فراس محمد احمد الجحيشي، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة امنية متغيرة، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٥٦.

(٣) احمد سليمان سالم الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الاوسط ،(الفرص –التحديات)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوس ، كلية الآداب والعلوم،٢٠١٧، ص٣٢.

٤– شيماء محمد عبد الله ابو عامر، التحولات الاقليمية في الشرق الاوسط واثرها على القوة الاقليمية لإيران، مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، العدد الاول، ٢٠١٨، ص٢٤٥.

* يقصد بالمجال هو الارتباط بمنطقة جغرافية معينة وهي المجال الإقليمي.

٥– عبد الزهرة صاحب علي، الدور الإقليمي الإيراني (الفرص والتحديات)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٩، ص١٥.

(٦) عبد القادر دندن، الادوار الاقليمية للقوة الصاعدة في العلاقات الدولية (دراسة ميدانية الصين)، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠١٥، ص٤٠. ٧٧.

(٧) عمر كامل حسن ، المجلات الحيوية الشرق اوسطية الاستراتيجية الايرانية ، مراجعة و تقديم: عطا الله سليمان، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت، ٢٠١٥، ص٤٠٢. ١٠٤.

[٨] عمر الحسن، قراءة في كتاب القوى الاقليمية في الشرق الاوسط، اعادة التشكيل بعد الثورات العربية، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٥

www.studies.aljazeera.net

[٩]- عبد الغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات الدولية الشرق الأوسط نموذجاً، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، مجلد١، العدد التعريفي، الرياض، ٢٠١٧، ص٢٧.

[١٠]- وسام شاكر السراي، عسكرة الصراعات في عالم القوة الناعمة، مجلة أبحاث استراتيجية، العدد١٢، بغداد، ٢٠١٦، ص١٨٠.

[١١] - جهاد عودة، الصراع الدولي مفاهيم وقضايا، دار الهدى، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٧.

[١٢]- عبدالقادر دندن، الأدوار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص١٢٣.

[١٣]- أحمد مشعان النجم، البيئة الإقليمية في المدرك الاستراتيجي الإيراني وعلاقتها بمعيار القوة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢٠، ص٥٠٨.

[١٤]- محمد سليمان الزواوي، مثلث النفوذ الشرق أوسطي(السعودية-تركيا-إيران تفاعلات القوة الإقليمية بعد الربيع العربي)، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، ٢٠٢٠، ص٣.

*القوة الموقفية: هي تحديد نوع القوة المناسب من القوتين الصلبة والناعمة بحسب الموقف والمعطيات من أجل استخدامها، وهذا يتطلب إحاطة شاملة للبيئة المحيطة بالموقف والقدرة على استخدام أي من مصادر القوة وكيفية استخدامها.

[١٥]- هاني خلاف، العالم العربي: تحديات جديدة واستجابة منقوصة، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد١٥٦، ٢٠١٣، ص١٩٩.

[١٦]- أحمد سعيد نوفل و آخرون، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، مصدر سبق ذكره، ص٦٦.

[١٧]- محمد حمدان، القوة الناعمة وإدارة الصراع عن بعد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٩-٣١.

[١٨]- بشار بصرو شيخ علي، التسوية السلمية للأزمة السورية في ضوء موازين القوى الإقليمية والدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، ٢٠١٩، ص١٦.

[١٩]- حمد محمود عيسى وآخرون، تداعيات التدخل الدولي في إقليم الشرق الأوسط على ظاهرة الارهاب(سوريا، العراق، ليبيا، اليمن) انموذجاً، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، ٢٠٢٠، ص٦.

[٢٠]- عبدالحليم خدام، التحالف السوري الإيراني والمنطقة، دار الشروق، مصر، ٢٠١٠، ص٣٩.

[٢١] احمد سمير القدرة، القوى الاقليمية وصراع السيطرة والهيمنة، جريدة دنيا الوطن الالكترونية، ٢٠٠٧

https://www.Pulpitalwatanvoice.com

[٢٢] المصدر نفسه.

[٢٣]محمد الطاهر عديلة، تطورات الحقل النظري للعلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٨.

[٢٤]احمد سمير القدرة، القوى الاقليمية والصراع والسيطرة والهيمنة، مصدر سبق ذكره .

[٢٥]- زياد عبدالرحمن علي الكوراني، رؤية جيوستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص٦٥.

[٢٦]- التجاني دلال وبولوسه سارة، التدخلات الإقليمية في الأزمة السورية(دراسة حالة إيران- تركيا)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص١٥.

[٢٧]- نانيس عبدالرزاق، تأثير العقوبات الدولية على النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط،

https://ncnues-org/nede/365

[٢٨]- لمياء محمود، الأمن العربي القومي كجزء من الأمن الإقليمي الشرق اوسطي(الأخطار وأدوار الفاعلين)، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧

https://democraticac-de

[٢٩]- العربي بجيجة، شذرات مع الصراع الجيو- استراتيجي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، ٢٠١٧، ص٤٥.

[٣٠]- أيوب دهقاني، أهمية الوساطة في حل أزمات النظام الإقليمي العربي: دراسة في امكانية قيام دور جزائري لحل الخلافات السعودية الايرانية، مجلة العلوم القانونية والسياسة، مجلد١٠، العدد١، ٢٠١٩، ص٧٥.

[٣١]- دابيا دهيبة وأكلي محفوظ، دور استراتيجيات القوى الإقليمية والكبرى تجاه الحراك في منطقة الشرق الأوسط(٢٠١١-٢٠١٦ سوريا نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معموري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص١٢.

[٣٢]- خضر عباس عطوان وحسين نيسان، تحولات القوة واتجاهات الصراع في النظام الدولي، مجلة المستقبل العربي، العدد٤٧٢، حزيران، ٢٠١٨، ص٧.

[٣٣]- خالد عليوي العرداوي، دور القوة الناعمة في إعادة تشكيل الشرق الاوسط(العراق وسوريا نموذجاً)، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، https://mannbaa.org

[٣٤]- أمين هويدي، التحولات الاستراتيجية(البروسترويكا وحروب الخليج الأولى)، دار الشروق، مصر،١٩٩٧، ص١٣٢.

[٣٥]- محمد بن سعيد القطيبي، مستقبل الشرق الأوسط بين هيمنة المحاور وتدخلات القوى الإقليمية

https://raialyoum.com

المصادر

أولاً: الكتب

١- أمين هويدي، التحولات الاستراتيجية(البروسترويكا وحروب الخليج الأولى)، دار الشروق، مصر،١٩٩٧.
٢- العربي بجيجة، شذرات مع الصراع الجيو- استراتيجي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، ٢٠١٧.
٣- زياد عبد الرحمن فتحي الكوراني ، رؤية جيوستراتيجية لمستقبل الصراعات الاقليمية في منطقة تزاحم الاستراتيجيات، دار امجد ، عمان ، ٢٠١٧,
٤- عبدالحليم خدام، التحالف السوري الإيراني والمنطقة، دار الشروق، مصر، ٢٠١٠,
٥- محمد حمدان، القوة الناعمة وإدارة الصراع عن بعد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠١٣.
٦- بشار بصرو شيخ علي، التسوية السلمية للأزمة السورية في ضوء موازين القوى الإقليمية والدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، ٢٠١٩.
٧- حمد محمود عيسى وآخرون، تداعيات التدخل الدولي في إقليم الشرق الأوسط على ظاهرة الارهاب(سوريا، العراق، ليبيا، اليمن) انموذجاً، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، ٢٠٢٠,
٨- احمد سعيد نوفل واخرون ، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية ، المركز العلمي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، ٢٠١٤,
٩- جهاد عودة، الصراع الدولي مفاهيم وقضايا، دار الهدى، القاهرة، ٢٠٠٥,
١٠- عبد القادر دندن، الادوار الاقليمية للقوة الصاعدة في العلاقات الدولية (دراسة ميدانية الصين)، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠١٥,
١١- محمد سليمان الزواوي، مثلث النفوذ الشرق أوسطي(السعودية-تركيا-إيران تفاعلات القوة الإقليمية بعد الربيع العربي)، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، ٢٠٢٠,
١٢- عبد الزهرة صاحب علي، الدور الإقليمي الإيراني (الفرص والتحديات)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٩,
١٣- فراس محمد احمد الجحيشي، التوازنات الاستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة امنية متغيرة، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥,

١٤- عمر كامل حسن، المجلات الحيوية الشرق اوسطية الاستراتيجية الايرانية، مراجعة و تقديم: عطا الله سليمان، الدار العربية للعلوم الناشرون، بيروت، ٢٠١٥.

ثانياً: الرسائل و الأطاريح

١- دابيا دهيبة وأكلي محفوظ، دور استراتيجيات القوى الإقليمية والكبرى تجاه الحراك في منطقة الشرق الأوسط(٢٠١١-٢٠١٦ سوريا نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معموري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧,

٢- أيوب دهقاني، أهمية الوساطة في حل أزمات النظام الإقليمي العربي: دراسة في امكانية قيام دور جزائري لحل الخلافات السعودية الايرانية، مجلة العلوم القانونية والسياسة، مجلد١٠، العدد١، ٢٠١٩,

٣- التجاني دلال وبولوسه سارة، التدخلات الإقليمية في الأزمة السورية(دراسة حالة إيران- تركيا)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٧.

٤- محمد الطاهر عديلة ، تطورات الحقل النظري للعلاقات الدولية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج الخضر ، الجزائر ، ٢٠١٥,

٥- احمد سليمان سالم الرحاحلة، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الاوسط ،(الفرص –التحديات)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الآداب والعلوم،٢٠١٧.

ثالثاً: الدوريات والمجلات

١- خضر عباس عطوان وحسين نيسان، تحولات القوة واتجاهات الصراع في النظام الدولي، مجلة المستقبل العربي، العدد٤٧٢، حزيران، ٢٠١٨,

٢- هاني خلاف، العالم العربي: تحديات جديدة واستجابة منقوصة، مجلة شؤون عربية، القاهرة، العدد١٥٦، ٢٠١٣,

٣- أحمد مشعان النجم، البيئة الإقليمية في المدرك الاستراتيجي الإيراني وعلاقتها بمعيار القوة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢٠,

٤- عبد الغفار عفيفي الدويك، الاتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات الدولية الشرق الأوسط نموذجاً، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، مجلد١، العدد التعريفي، الرياض، ٢٠١٧,

٥- وسام شاكر السراي، عسكرة الصراعات في عالم القوة الناعمة، مجلة أبحاث استراتيجية، العدد١٢، بغداد، ٢٠١٦,

٦- شيماء محمد عبد الله ابو عامر، التحولات الاقليمية في الشرق الاوسط واثرها على القوة الاقليمية لإيران، مجلة مدارات ايرانية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، العدد الاول، ٢٠١٨.

رابعاً: الانترنت

١- محمد بن سعيد القطيبي، مستقبل الشرق الأوسط بين هيمنة المحاور وتدخلات القوى الإقليمية، https://raialyoum.com

٢- خالد عليوي العرداوي، دور القوة الناعمة في إعادة تشكيل الشرق الاوسط(العراق وسوريا نموذجاً)، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨، https://mannbaa.org

٣- لمياء محمود، الأمن العربي القومي كجزء من الأمن الإقليمي الشرق اوسطي(الأخطار وأدوار الفاعلين)، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧، https://democraticac-de

٤- نانيس عبدالرزاق، تأثير العقوبات الدولية على النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، https://ncnues-org/nede/365

٥- احمد سمير القدرة، القوى الاقليمية وصراع السيطرة والهيمنة ، جريدة دنيا الوطن الالكترونية، ٢٠٠٧، https://www.Pulpitalwatanvoice.com

٦- عمر الحسن، قراءة في كتاب القوى الاقليمية في الشرق الاوسط، اعادة التشكيل بعد الثورات العربية، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٥، https://www.studies.aljazeera.net

Sources

First: the books

1. Amin Huwaidi, Strategic Transformations (Perestroika and the .First Gulf Wars), Dar Al-Shorouk, Egypt, 1997

2. The Arab of Bejija, Fragments with the Geo-Strategic Conflict in the Middle East and North Africa, The Arab Democratic .Center, Germany, 2017

3. Ziad Abdel-Rahman Fathi Al-Kourani, a geostrategic vision for the future of regional conflicts in the area of contention of .strategies, Dar Amjad, Amman, 2017

4. Abdel Halim Khaddam, The Syrian-Iranian Alliance and the .Region, Dar Al-Shorouk, Egypt, 2010

5. Muhammad Hamdan, Soft Power and Remote Conflict Management, Hammurabi Center for Research and Strategic .Studies, Baghdad, 2013

6. Bashar Basro Sheikh Ali, The Peaceful Settlement of the Syrian Crisis in the Light of the Balances of Regional and International Powers, The Arab Democratic Center for Strategic, .Political and Economic Studies, Germany, 2019

7. Hamad Mahmoud Issa and others, the implications of international intervention in the Middle East region on the phenomenon of terrorism (Syria, Iraq, Libya, Yemen) as a model, .Arab Democratic Center, Germany, 2020

8. Ahmed Saeed Nofal and others, The Geostrategic Implications of the Arab Revolutions, The Scientific Center for Research and .Political Studies, Beirut, 2014

9. Jihad Odeh, International Conflict Concepts and Issues, Dar Al-Huda, Cairo, 2005.

10. Abdul Qader Dandan, The Regional Roles of the Rising Power in International Relations (A Field Study of China), Academic Book Center, Amman, 2015.

11. Muhammad Suleiman Al-Zawawi, The Middle Eastern Influence Triangle (Saudi Arabia-Turkey-Iran Regional Power Interactions after the Arab Spring), Strategic Thought Center for Studies, Istanbul, 2020.

12. Abdul-Zahra Sahib Ali, The Iranian Regional Role (Opportunities and Challenges), House of Wisdom, Baghdad, 2019.

13. Firas Muhammad Ahmad Al-Juhaishi, The New Strategic Balances in the Light of a Changing Security Environment, Academics for Publishing and Distribution, Amman, 2015.

14. Omar Kamel Hassan, Iranian Strategic Middle Eastern Vital Journals, Reviewed and Presented by: Atallah Suleiman, Arab House of Science Publishers, Beirut, 2015.

Second: Letters and Theses

1. Dabia Dehiba and Akley Mahfouz, The Role of Regional and Major Power Strategies towards the Movement in the Middle East (2011-2016 Syria as a Model), Master's Thesis, Mouloud Mamouri University, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2017.

2. Ayoub Dehghani, The importance of mediation in resolving the crises of the Arab regional system: a study of the possibility of an

Algerian role in resolving Saudi-Iranian disputes, Journal of Legal Sciences and Politics, Volume 10, Issue 1, 2019.

3. El-Tijani Dalal and Sarah Boulosa, Regional Interventions in the Syrian Crisis (Iran-Turkey Case Study), Master's Thesis, Martyr Hama Lakhdar University in El-Wadi, Faculty of Law and Political Science, 2017.

4. Mohamed El-Taher Adila, Developments in the Theoretical Field of International Relations, PhD thesis, Hadj El-Khidr University, Algeria, 2015.

5. Ahmed Suleiman Salem Al-Rahahleh, The New Turkish Role in the Middle East, (Opportunities - Challenges), Master's Thesis, Middle East University, College of Arts and Sciences, 2017.

Third: periodicals and magazines

1. Khader Abbas Atwan and Hussein Nissan, Power Shifts and Conflict Trends in the International System, Arab Future Magazine, Issue 472, June, 2018.

2. Hani Khallaf, The Arab World: New Challenges and an Incomplete Response, Arab Affairs Magazine, Cairo, Issue 156, 2013.

3. Ahmad Mishaan Al-Najm, The Regional Environment in the Iranian Strategic Perception and its Relationship to the Standard

of Power, Anbar University Journal for Legal and Political Sciences, Volume 10, Issue 1, 2020.

4. Abdul Ghaffar Afifi Al-Dweik, Modern trends in managing international crises, the Middle East as a model, The International Journal of Crisis Research, Volume 1, Introductory Issue, Riyadh, .2017

5. Wissam Shaker Al-Saray, The Militarization of Conflicts in the World of Soft Power, Strategic Research Journal, No. 12, .Baghdad, 2016

6. Shaima Muhammad Abdullah Abu Amer, Regional transformations in the Middle East and their impact on the regional power of Iran, Iranian Orbits magazine, Arab Democratic .Center, Germany, first issue, 2018

Fourth: the Internet

1. Muhammad bin Saeed Al-Qutaibi, The future of the Middle East between the hegemony of the axes and the interventions of regional powers, https://raialyoum.com

2. Khaled Alawi Al-Ardawi, The Role of Soft Power in Reshaping the Middle East (Iraq and Syria as a Model), Center for Strategic Studies, University of Karbala, 2018, https://mannbaa.org

3. Lamia Mahmoud, Arab National Security as part of Middle Eastern Regional Security (Dangers and the Roles of Actors), The Arab Democratic Center, 2017, https://democraticac-de

4. Nanis Abdel Razzaq, The Impact of International Sanctions on the Regional Order in the Middle East, National Center for Middle East Studies, https://ncnues-org/nede/365

5. Ahmed Samir Al-Qudra, Regional Powers and the Struggle for Domination and Domination, Donia Al-Watan Electronic Newspaper, 2007, https://www.Pulpitalwatanvoice.com

6. Omar Al-Hassan, Reading in the book Regional Powers in the Middle East, Restructuring after the Arab Revolutions, Al Jazeera Center for Studies, 2015, https://www.studies.aljazeera.net